

المقامات الصوفية في شعر "أحمد بن مصطفى العلاوي"

*Sufi shrines in the poetry of "Ahmed bin Mustafa Al-Alawi"*المسعود قاسم¹

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الارسال

الملخص:

نتناول في هذه المداخلة ظاهرة التصوف في شعر الشيخ "أحمد العلاوي" وذلك من خلال تسليط الضوء على المقامات الصوفية في قصائده؛ فشعره يعبر عن نفثات وجدانية وتجربة روحية خلاقة تنبع من عالم الروح، لذا كانت التجربة الشعرية عنده تجربة تأملية هدفها الوصول إلى درجة الوجد، والغيبية عن الوعي الحسي، والجمال الأسمى الذي تهفو إليه الأرواح، إذ استطاع التعبير عنها بلغة جمالية توازي المقامات الجسدية و الروحية، و كان اهتمامنا بمقام التوبة ومقام المحبة ومقام الفناء فقط وذلك نظرا لكثرة المقامات وفروعها.

الكلمات المفتاحية: المقامات الصوفية، الشعر الصوفي، الشيخ أحمد العلاوي

Abstract:

In this intervention, we discuss the phenomenon of Sufism in the poetry of Sheikh "Ahmed Al-Alawi" by shedding light on the Sufi shrines in his poems. His poetry expresses sentimental jets and a creative spiritual experience emanating from the world of the spirit, so the poetic experience was a contemplative experience with the aim of reaching the degree of existence, the absence of sensory awareness, and the supreme beauty that souls yearn for, as he was able to express it in an aesthetic language that parallels the physical and spiritual stations. Our concern was only with the station of repentance, the station of love, and the station of annihilation, due to the large number of stations and their branches.

Keywords: Sufi shrines, Sufi poetry, Sheikh Ahmed Al-Alawi

الشعر والتصوف:

يعبر الشعر عند المتصوفة عن تجربة روحية خاصة، ولقد لجأ الكثير من كبار المتصوفة إلى الدفقات الشعورية للتعبير عن روحانياتهم، كما أن الشعر كان وسيلة للترويج لأفكارهم وفلسفتهم في الحياة والدين، وقد تطور هذا الضرب الشعري في أغراضه وطرقه التعبيرية بحيث صار يتعمق في الجوانب الروحية والوجدانية، برز الكثير من الشعراء الذين علا شأنهم في هذا النظم، ومن أكثر الذين اشتهروا به نجد "ابن الفارض"، و"ابن عربي"، و"الحلاج"، و"رابعة العدوية"، الذين أبدعوا أشعاراً روحية جميلة، تشكل المحبة والزهد معالمها وأسسها.

يعد الشيخ "العلوي" من المتصوفة الذين "توسعوا في أشكال التعبير التي سمحت بها اللغة، فشكّلوا نسقا خطائيا مختلف المكونات والظواهر النصية، من شعر وقصص وأدعية ومناجاة وحكم وأخبار تنظمها مجموعة من القوانين التي تحكم العلاقات والتفاعلات فيما بينها، قصد بلوغ هدف معين، هو التعبير تجاربهم في الاتصال بالله"¹، لذا نجد الشيخ "العلوي" كشف عن مكنونات ذاته وتجربته الوجدانية بواسطة اللغة الشعرية التي تمثل له الطريقة الأنسب للتعبير، فقدم شعرا مفعما بالحب الصادق لله الخالق ومناجاة روحية عالية فيها أشواق وأذواق.

عبّر الشيخ "العلوي" عن تجاربه الصوفية في قصائد ذاتية وجدانية التي وصف فيها حالة الكشف الصوفي والتجلي الرباني، بالإضافة إلى رحلات صوفية روحية يقوم بها السالك المسافر بالعروج إلى السماء، كاشفاً بذلك مقامات الطريق الموصلة إلى الحضرة الإلهية؛ لأنه مُنح حالاً من أحوال المُقَرَّبِينَ، بعدما دخل من طريق أعمال الأبرار الصالحين، وخاض في الطريق إلى الله بحار تلك

الأحوال، وارتقى قِمَم تلك المقامات، ونعم بعطاياها، وذاق ثمارها وريّاها، وتحدث عنها في شعره الذي اعتبره وسيلة لهذا الأمر وكان للمقامات نصيب مما فاضت به قريحته حيث امتلأت قصائده بذكر هذه المقامات.

1- المقامات والأحوال الصوفية:

1-2- المقامات:

تعد المقامات القاعدة الأساسية في بناء الخطاب الصوفي وسيرورته، فيرى المتصوفة أنه "لا يبلغ العبد إلى حقيقة المعرفة وصفاء التوحيد، حتى يعبر الأحوال والمقامات"²، فهي طريق موصل إلى معرفة الله عز وجل، و"تشكل سلماً تصاعدياً بالنسبة لسالك الطريق، يرتقي فيه درجة حتى يصل إلى نهايته فيسمى واصلاً وهنا تنتهي الرحلة إلى حالة الفناء في الله، وهي مرحلة كان لها الدور الأهم باعتبارها مصدراً من مصادر الخطاب الصوفي"³.

وقد وصف "ابن خلدون" المقامات في مقدمته بالغاية المطلوبة للسعادة، إذ يقول: "ولا يزال المرید يترقى من مقام إلى مقام إلى أن ينتهي إلى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة"⁴، وهي نتيجة وثمره للمجاهدة الصوفية التي تعمل على استيفاء شروط ومواصفات المقام ليثبت السالك فيه، وينتقل بعدها إلى مقام آخر. وفي وصف المقام يقول "ابن العربي"⁵:

إن المقام من	لله العمل في
الأعمال يُكتسب	التحصيل والطلب
به يكون كمال	يردُّهم عنه لا ستر
العارفين وما	ولا حجب
له الدوام وما في	الحكم فيه له
الغيب من عجب	والفصل والندب

هو النهاية
والأحوال تابعة
إن الرسول لأجل
الشكر قد ورمت
ويقول الإمام ابن غاشير رحمه الله:

يُجَاهِدُ النَّفْسَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ
وَيَنْحَلِّي
بِمَقَامَاتِ
الْيَقِينِ
زُهْدٌ
تَوَكُّلٌ
رِضًا
مَحَبَّةً
خَوْفٌ رَجًا شُكْرٌ وَصَبْرٌ
تَوْبَةٌ

وعلى هذا الأساس، فإنه لا يمكن الفصل التام والقاطع بين الأحوال والمقامات "الارتباطهما مع بعضهما بعلاقات ذات طبيعة جدلية، فالمقامات وإن كانت تختلف عن الأحوال، إلا أن العلاقة بينهما موصولة بسببين: الأول، أن هناك أحوالا مؤقتة كاللوامع والبقا، تتقدم مقامات منجنسها، فهي أحوال ممهدة، والآخر أن المقامات تنتج أحوالا⁸

وما دامت الأحوال مواهب طارئة يهبها الله لمن يشاء فإنها "تقوم بدور المحرض الذي يدفع السالك نحو الترقى والعروج صعودا في سلم المقامات، هذا فضلا عن دورها المعرفي الذوقي الذي تؤديه إلى جانب المقامات"⁹.

وقد قسم بعض الدارسين المقامات إلى مقامات تأسيس ومقامات وصول ومقامات التأسيس هي (التوبة، الورع، الزهد) وتخص السالك وهو في بداية الطريق، أما مقامات الوصول فهي (الفقر، الصبر، التوكل، الرضا، الشكر) وتخص الواصل وهو في بداية الطريق، حيث الفناء¹⁰

1- مقام التوبة:

التوبة هي أول مقام من مقامات السالكين المنقطعين إلى الله تعالى، وهي ما أشار إليه الإمام الغزالي في قوله "إن التوبة عن الذنوب بالرجوع إلى ستار العيوب وعلام الغيوب مبدأ طريق السالكين ورأس مال الفائزين وأول أقدام المريدين ومفتاح استقامة المائلين ومطلع الاصطفاء والاجتباء للمقربين"، وهي الوسيلة إلى السعادة الأبدية لا سعادة في دار البقاء إلا في لقاء الله تعالى، لذا نجد الشيخ "العلوي" يقف عند باب الله راجيا إياه أن يقبل عودته إليه ويقربه منه، إذ يقول:

إلهي ببابك أحمد منيب*** العلوي عبدك كيف يخيب

وشرط المريد أن لا يرتقي من مقام إلى آخر، ما لم يستوف أحكام ذلك المقام، فإن من لا قناعة له، لا يصح له التوكل، ومن لا توكل له لا يصح له التسليم، ومن لا توبة له، لا تصح له الإنابة، ومن لا ورع له لا يصح له الزهد⁶

قد اختلف الصوفية في عدد أو ترتيب المقامات، وهذا الأمر لا يعد سلبياً بل أمراً إيجابياً لأنه يميز فردية التجربة الصوفية من صوفي لآخر بالإضافة إلى أنه أدي إلى إثراء التصوف بمادة هائلة عبرت عن العديد من التجارب المختلفة.

2-2- الأحوال:

وأما الحال فهو ما "يرد على القلب من غير تعمد منهم ولا اجتلاب، ولا اكتساب لهم، من طرب، أو بسط، أو قبض، أو شوق، أو انزعاج، أو هيبة أو احتياج"⁷ ولهذا فإن الأحوال مواهب، والمقامات مكاسب، والأصل في الحال، الزوال وعدم الثبات، على عكس المقام، فالأصل فيه الثبات والدوام، إلا أن بعض الأحوال قد تكون بدايتها مؤقتة ثم تستمر على ذلك الوضع عند صاحبها فتتحول إلى مقام

بلغني عن لسنك أنك مجيب****أجب المضطر
فقد دعاك

بجميل البشارة طالب رضاك
إني خديم شرعك يا ذا الحبيب****وقفت من
أجلك ضد الرقيب
أجعلني في ضمنك من الترهيب****يا صاحب
العشرة مالي سواك¹¹

فالشيخ هنا يتوجه إلى الله تعالى في مناجاة ضارعه من الأنا التائب أصلاً، أي من دائرة المقام نفسه، ولكن من منزل آخر غير منزل البداية، والقرينة الدالة على ذلك لفظ (منيب) في البيت الأول، والإنابة درجة من درجات التوبة؛ وهي: الرجوع عن كل شيء مما سوى الله، والإقبال على الله تعالى بالسّر والقول والفعل، حتى يكون دائماً في فكره وذكره وطاعته، فهي غاية درجات التوبة وأقصى مراتبها¹².

والتوبة شرط في صحة السير إلى الله تعالى، فهي تلازم المرید في سيره وسلوكه إلى الله تعالى حتى يتعرف عليه ويشهده في كل وجهاته، ولهذا يوضح الشيخ "العلّوي" للمريد مبدءاً طريق السالكين، ومفتاح سعادة المریدين، في هذه الأبيات:

يا مریدا فُزْتَ به****بأدر واقصد من تهواه

إن أردت تَقَنَّى فيه****لا تصغ لما عداه

حَضَرَ قلبك في اسمه****شَخَّصَهُ وافهم معناه

وجّه وجهك لوجهه****واهتز اشتياقاً له¹³

ومقام التوبة إذن يتيح للمريد أن يعرف الله ومعرفة الله قربي ولقاء ومن اقترب من الجمال أحبه، والحب غايته الوصال ومن وصله الحبيب كان حاله أنسا وسرورا، قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة 222)

1- مقام المحبة:

تعتبر المحبة المقام الجامع الذي إن وُجد عند المرید ضمن التوجه إلى الحق لديه، ينطلق المرید

في حبه من الحب الإلهي؛ لأن الحب الإلهي يمثل القطب الذي تدور حوله أفكار المتصوفة، لذا نجد الشاعر نظم قصائد تعبر تجاربه الروحية في طريقه من الدنيا إلى الله، وسرعان ما كَوّن لنفسه عالماً روحياً غير الذي كان يعيشه بعد أن تعلق بالذات الإلهية فكانت له خمراً أخرى وعشقا آخر، وطبيعة أخرى غير التي عهدا، وانتقلت موضوعاته الشعرية من الخطابات المادية التي تتضمن الخمر والمرأة كملاذات من ملذات الدنيا إلى خطابات روحية تنوعت بين العشق الإلهي ورؤية الحق¹⁴

يقول الشيخ عن مقام المحبة:

فَجَلَّ مقامُ الحب عن كل سيرة****فمذهب أهل
الهوى وحسن العقيدة
فليس يُضافُ الحبُّ في طلبِ الهوى***لشيءٍ
أعظم به كفى من وسيلة¹⁵

ويقول أيضاً:

فلا ترض بغير الله حبا كل شيء ما دونه سراب¹⁶
يورد الشيخ "العلّوي"، أن المحبة هي الأصل وما غيرها فرع والفرع يضمن في وجود الأصل أما الأصل إن فقد فلا فائدة من وجود الفرع، "وحاصل الأمر أن المحبة أصل عظيم في الطريق، فمن حصل عليها حصل على الخير لا محالة، لأنها تنوب عن بقية الخصال ولا ينوب عنها غيرها"¹⁷

والتحق بعمق الوجود لا يتم إلا بالمحبة، فإذا سكنت العبد ذهبت بوجوده وقذفت به في مهب السكر والمحو لأن المقام مقام الكنزية، كما يقول: تراهم كما ترى سُكّاراً في حبههم وكلُّ له معشوق لا ينبغي به بدلاً

فلا جرمَ أَنَّهُم سُكّارُ في حبه فصَدَّهُمُ قصدٌ

بحيثُ فلا فصلاً

خَمَرُهُمُ كأسُ الحَبِّ قَبْلَ وجودِهِمُ فهذا به جدُّ

وذاك يهوى هزل¹⁸

بالفناء بالذات الإلهية، وهذا الفناء بمثابة السكر عند البشر العاديين، وفي هذه المرتبة يُغيب الصوفي عمّا حوله، ومن هنا تكون النشوة الحب الإلهي، والحب يدفع بالحبیب للقاء محبوبه.

إن توظيف الخمرة وما رافقها من عناصر مدام والشرب عبارة عن رمز يعبر عن مدى تعلق الشيخ "العلاوي" بالله سبحانه وتعالى، ولعله بهذا الرمز يهيم في عالم من الوجد والسكر المعنوي، ويسبح في فضاء تتسامى فيه الروح لترتفع عن دنيا الحياة إلى رحاب الحضرة الإلهية، وهذه الخمرة في واقعيتها المليئة وطابعها الحسي المباشر تتجاوز المعطيات المادية إلى المعطيات الروحية.

والمحبة عند الشاعر الصوفي آية الاختصاص حيث يتعلق القلب بالمحب، فما الصوت الشجي (وحبيبي بغنائها يطرب* مع صوت رقيق) ولا الخمرة (والحق ساطع والشرب نافع) إلا دعوة لمعرفة سبيل لفتح أبواب الحقائق التي تتجلى للقلب المحب ليصل إلى درجة أعلى من الذوق ويحقق الوصل والنشوة.

كما نجد في أبيات أخرى للشيخ "العلاوي" اجتماع لواعج الحب بنيران الشوق، لتنتهي بعشق روحاني، إذ يقول:

هوَ هوَ قصدي فيه روحي وذاتي تهواه
الله الله نعني به كلّ نطقي بسناه
حبي حبي لا نريه نخشى منه كي نلقاه
العلاوي فاني فيه لا يرجو سوى رضاه²⁶

تذكر هذه الأبيات الحب الذي يكتنه الشيخ "العلاوي" للذات الإلهية وهو حب قوي، يختلف تمامًا عن أي حب منفعي مما يجعل العاطفة الصادقة تبرز بوضوح، لا سيما وأن اللغة في شعره تغلب عليها المباشرة لاختفاء المجاز في شعره اختفاء كبيراً ليدع للتكرار الذي من شأنه إشباع رغبة الشاعر في ذكر الله.

المحبوبون سكارى لا يصحون إلا بمشاهدة المحبوب، مرضى لا يشفون إلا بملاحظة مطلوبهم حيارى لا يأنسون بغير مولا لهم.

يستعمل الشيخ "العلاوي" الخمرة في شعره لعجز كلمات اللغة العادية عن حمل نشوة الغياب في الذات الإلهية، وهي رمز على المحبة الإلهية؛ ل أن المحبة الإلهية هي "موضوع الإسكار وهي البديل الخمري الذي يسبب النشوة والفرح الروحانيين، والصوفي في حالة وجده بالمحبة، أو في حالة تجلي الحق عليه بالمحبة يغمره فيض من اللذة الروحية، وتطفئ على كل كيانه"¹⁹.

والخمرة في العرفانية الصوفية ليست هي الخمرة المادية؛ فالشيخ "العلاوي" يستعين في تعبيره عن عالمه الروحي بأدوات من عالم المادة، فاستعار من الخمرة صفتها، واتخذها "بديلاً رمزياً مناسباً، بسبب تشابه كل من آثارها وأثار السكر الصوفي، التي يمكن أن نَتَبَّهَتْها في غياب التوازن وحساسة رقابة العقل، وحضور التهتك والشطح"²⁰ وهو ما قاله أحمد العلاوي في هذه الأبيات:

تشرب زلال من خمرة تسقاها
يا برد الأصال سلم على طاها²¹

قد باح به الخمار*** بين ذوي السكر²²

لولا كاس المدام*** كان وسيلاً²³

رجعت لسكري*** وحرث فيك يا الله²⁴

رجال غابوا في حضرة الله كالثلج ذابوا والله والله تراهم حيارى في شهود الله تراهم سكارى والله والله²⁵

تمثل هذه الأبيات الشعرية حالات تنقل الشيخ "العلاوي" من مرتبة إلى مرتبة لينتهي بعد ذلك

فحينئذٍ يظهر العاشقُ بالصورتين، ويتَّصفُ بالصِّفتين، فيُسَمَّى بالعاشقِ ويُسمَّى بالمعشوق²⁹ ويتكلم الشاعر العلاوي عن نفسه في ضوء ما يشعر به من إحساس ذاتي بالانعتاق من العالم السفلي والانغماس في العالم الروحاني، معبرا عن ذلك بالصورة الفنية المفعمة بالحركة حيث تتداعى صورته في هذه الأبيات:

والأصل مَيَّ رُوحاني *** كنت قبل العبودية
لا تحسب أنك تراني *** بأوصاف البشرية
فَمِنْ خلفها معاني *** لوازم الروحانيا
فلو رأيت مكاني *** في الحضرة الأقدسيا
تجد أسراراً تغشاني *** وأنواراً نبويا
تجد الحق حباني *** مني ظهر بما فيا³⁰

استطاع الشاعر أن يورد هذه الصورة التي تشير إلى ذاته في سموها إلى الحضرة القدسية، وهي ما توحى به

الكلمات (الحضرة، أنواراً، أسراراً، سماويا، الروحانيا) كما تكشف هذه الأبيات عن صور الفناء في الذات العليا وضرورة التحول بالطبيعة البشرية إلى طبيعة أخرى لاكثر سموها وطهرها.

ولعل ما ينجر عن الفناء الصوفي في علاقته بالبقاء القائم في الذات الإلهية هو ذلك الجمال الإلهي المتجلي في عالم ملكوته والذي جعل من ذات الشاعر توهل سلفاً لأن تتحلّى بلغة تطل من خلالها عن هذا الجمال الإلهي؛ فتحاول الذات الشاعرة بالقدر الكافي أن تكون لا محالة نتاج جمال الذات الإلهية كقول الشاعر: "أين أنت من حسنه * تالله لست سواه"³¹.

ويصف الشيخ وصوله إلى الحقيقة وتسمى هذه المرحلة - مقام الحقيقة - التي يعرفها المتصوفة بأنها "مشاهدة الربوبية"، فإذا وصل إلى مقام الحقيقة يمكنه أن يظل يرتقي إلى أن يحقق منازل ثلاثاً هي: "الفناء"، و "اللقاء"، و "البقاء"، والفناء

ونرى أنَّ الحب عند "العلاوي" يأخذ أعلى نسبة له في قصائده؛ لأنَّ هناك صلة روحية بينه وبين الله. مقام الفناء:

ينطلق الشاعر الصوفي في حبه من الحب الإلهي، لذا يسلك كل الطرق التي يعتقد أنها تؤدي إلى هذا الحب، والصوفي الذي يأخذ في السعي للوصول إلى الله يسمى سالكا أو مسافرا "فخلال ممارسة التجربة الصوفية يرتقي الصوفي ويتسامى بروحه وأحاسيسه في الطريق إلى الحق، مبتغيا الوصول إلى الحضرة الإلهية حيث يكون الفناء في الحضرة الإلهية هو الغاية والهدف"²⁷، وعندما يجد الصوفي السالك نفسه وقد وصل إلي حضرة الألوهية، ووقف على عتبة الاتحاد بالذات الإلهية، ولا يستطيع تحمل الموقف، فيحدث له وجد عنيف، لا يستطيع معه كتمان الأسرار التي يطلع عليها، فينطق لسانه بعبارات مستغربة يتجاوز بها حدود العقل والمنطق والواقع، مثل قول الشاعر أحمد العلاوي:

أنا فيه فاني به **** يراني كما نراه

هو قصدي لا نخفيه **** دوما قبلي ما ينسأه

هو هو قصدي فيه **** روحي وذاتي تهواه

الله الله نعني به **** كل نُطقي بسَّناه

العلاوي فاني فيه **** لا يرجو سوى رضاه²⁸

فبعد أن وصل بالشاعر "أحمد العلاوي" العشق الإلهي ذروته اتحدت ذاته مع الذات الإلهية التي يعشقها، وحلت الروح الإلهية روحه.

و الفناء عند الصوفية هو « آخر مقامات الوصول والقرب، فيه يُنكر العارفُ معروفه، فلا يبقى عارفٌ ولا معروفٌ ولا عاشقٌ ولا معشوقٌ ولا يبقى إلاَّ العشق وحده، والعشق هو الذات المحض الصَّرفُ، الذي لا يدخل تحت رسمٍ ولا نعتٍ ولا وصفٍ [...] فإذا امتحق العاشقُ وانطمس، أخذ العشقُ في فناء المعشوق والعاشق، فلا يزال يُفني منه الاسم ثمَّ الوصف ثمَّ الذات؛ فلا يبقى عاشقٌ ولا معشوقٌ،

يقصدون به أن يفنى العبد عن كل شيء في الله تعالى إذ يقول:

وبعد فنائك ترتقي إلى البقا**** إلى بقاء البقا إلى مُنتهى العُلا

ولتكن مع الإله في كل حالة**** ومن ذا الذي يرغب عن هذه الحالاً³²

ويقول:

لا نرى في الأكوان**** وفي نفسي مَنِي
إلا ذات الرّحمان**** قرّت بها عيني
شاهدتها عيان**** حَيّرت لي ذهني³³

وغالبا ما نجد قصائد الشيخ "العلاوي" كغيره من المتصوفة يذكرون وحدة الوجود والفناء، وهذا غالبا يكون حين يشتد عليه الوجد وتسيطر عليه النشوة، ويتيه في سكره ينسى نفسه بأنه بشر، فيعبر عن سجيته بلا رقابة من الوعي في هذه الأحوال، إذ يقول:

ناداهم داعي الذات القرب إني معكم**** فأينما
تولوا فثمّ نُوري يُجلى
فإني واحد الذات في الكلّ ظاهر**** وهلّ ظَهَرَ
غيري فكلاً ثمّ كلاً³⁴

فأينما رأيت رأيت وجوده**** ففي مُطلق التوحيد
ليس فيه إلاّ

ككيف بذات الله يحصرها حاجب**** فما ثمّ من
حجاب سوى النور تجلّى³⁵

وهكذا لم يكن حب الشيخ "أحمد العلاوي" للذات الإلهية وعشقه لها عشقا للظواهر المادية، ولكنه كان عشقا مجردا لما وراء الظواهر، لذلك كانت تجربته الشعرية عنده تجربة تأملية هدفها الوصول إلى الحب الأسمى والمطلق الذي تهفو إليه الأرواح،

وأدى به هذا الحب إلى السمو الروحاني والترقي إلى درجة الفناء والاتحاد بالله سبحانه تعالى.

الخاتمة:

ارتكزت قصائد الشيخ "العلاوي" على المقامات الصوفية، واتخذ منها غذاء للروح وفتحا لمغاليق الوجدان بطريقة فنية رائعة بينت قدرته في تسخير أدوات فنية للتغني بجمال الحضرة الإلهية وما يفاض على العارفين من الأسرار الربانية .

كوّن الشيخ "العلاوي" لنفسه - من خلال شعره- عالما روحيا غير الذي كان يعيشه بعد أن تعلق بالذات الإلهية فكانت له خمرا أخرى وعشقا آخر، وطبيعة أخرى غير التي عهداها، وانتقلت موضوعاته الشعرية من الخطابات المادية التي تتضمن الخمر والمرأة كملاذات من ملاذات الدنيا إلى خطابات روحية تنوعت بين العشق الإلهي ورؤية الحق.

المصادر والمراجع:

4. الهوامش والاحالات:

- ¹⁴ ينظر: نواصر السعيد، جالية الخطاب في الشعر الصوفي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 2014، 20، ص 14.
- ¹⁵ الديوان، ص 26.
- ¹⁶ الديوان، ص 45.
- ¹⁷ أحمد بن مصطفى العلاوي، المواد الغيثية الناشئة عن الحكم الغوثية، ج 2، ص 98.
- ¹⁸ الديوان، ص 13.
- ¹⁹ أمين يوسف عودة: تجليات الشعر الصوفي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 338، 2001، 1.
- ²⁰ المرجع نفسه، ص 337.
- ²¹ الشيخ العلاوي، الديوان، ص 84.
- ²² أحمد العلاوي: الديوان، ص 61.
- ²³ أحمد العلاوي: الديوان، ص 53.
- ²⁴ الديوان نفسه، ص 55.
- ²⁵ الديوان، ص 51.
- ²⁶ الديوان ص 48.
- ²⁷ إبراهيم محمد منصور: الشعر والتصوف، ص 43.
- ²⁸ الشيخ العلاوي: الديوان ص 47.
- ²⁹ عبد الكريم الجيلي، الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل، تح: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1997م، ص 85.
- ³⁰ أحمد العلاوي: الديوان، ص 22.
- ³¹ أحمد العلاوي: الديوان، ص 47.
- ³² الديوان ص 12.
- ³³ الديوان ص 35.
- ³⁴ الديوان، ص 14.
- ³⁵ الديوان، ص 11.

- ¹ آمنة بلعلي، تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، دار الأمل، الجزائر، دط، 2009، ص 20.
- ² أبو نصر السراج الطوسي: اللمع، تحقيق د. عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ص 436.
- ³ طالب بن أحمد بن محمد المعمر، توظيف الموروث الصوفي في الشعر العربي المعاصر: دراسة نماذج مختارة، رسالة دكتوراه مخطوط بمعهد البحوث و الدراسات العربية، القاهرة، 2007 ص 27.
- ⁴ عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ص 328.
- ⁵ ابن عربي: الفتوحات المكية، تحقيق د. عثمان يحيى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 2، القاهرة 1985، ج 2، ص 385.
- ⁶ عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري: الرسالة القشيرية في علم التصوف، تحقيق معروف زريق وعلي عبد الحميد بلطه جي، دار الجيل، ط 2، بيروت 1990، ص 132.
- ⁷ عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية، ص 133.
- ⁸ أمين يوسف عودة، تجليات الشعر الصوفي قراءة في الأحوال والمقامات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط 1، 2001، ص 30.
- ⁹ المرجع نفسه، ص 27.
- ¹⁰ ينظر: أمين يوسف عودة، تجليات الشعر الصوفي قراءة في الأحوال والمقامات، ص 16.
- ¹¹ أحمد مصطفى العلاوي، الديوان، ص 60.
- ¹² ينظر: المقامات في الشعر الصوفي مقام التوبة نموذجاً، مجلة حوليات التراث — العدد 10 / 2010، ص 157.
- ¹³ أحمد مصطفى العلاوي، الديوان، ص 47.